@ 191 @ (^ بلى إن ربه كان به بصيرا (15) فلا أقسم بالشفق (16) والليل وما وسق (17) والقمر إذا اتسق (18)) . .

وقال الشاعر : .

(وما المرء إلا كالشهاب وضوئه % يحور رمادا بعد إذ هو ساطع) .

وقوله : (^ بلى إن ربه كان به بصيرا) أي : عالما . .

وقوله تعالى : (^ فلا أقسم بالشفق) أي : أقسم بالشفق ، قال مجاهد : هو النهار كله . .

والمعروف أن الشفق هو الحمرة من عند غروب الشمس إلى العشاء الآخرة . .

قال الفراء : سمعت العرب تقول على فلان ثوب كأنه الشفق ، وكان عليه ثوب مصبوغ بالحمرة . .

وفي بعض الأخبار عن النبي أنه قال : ' الشفق هو الحمرة ' . .

وهو قول جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين منهم : ابن عمر ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهما . .

وعن أبي هريرة : أن الشفق هو البياض ، وهو قول عمر بن عبد العزيز . .

قوله : (^ والليل وما وسق) أي : وما جمع ولف ، وضم الأشياء بعد انتشارها ، وإنما قال ذلك ؛ لأنه إذا كان الليل آوى كل شيء إلى مأواه ، ورجع كل إنسان إلى منزله ، وإذا كان النهار انتشروا في التصرف . .

وقوله : (^ والقمر إذا اتسق) أي : إذا اجتمع ضوءه ، ويقال : امتلأ نورا ، وهو ليلة الثالث عشر من الشهر والرابع عشر والخامس [عشر] .